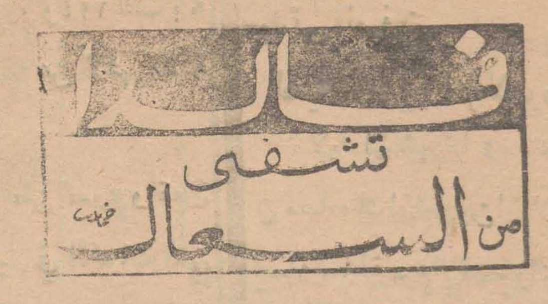






٣٠ صانتيما	الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس المدير: محمد بنيس تليفون ٤٠-٣٤	٣١ ماي ١٩٣٨
30 Centimes	ADMINISTRATION 1, Impasse du chanteur. Tunis Téléphone: 34-40 Publicité: 28 Rue Sidi Bou Krissan	31 Mai 1938

من صفحات لورنس المجهولة :

ملك الصحراء

حرفان يكشفان عن سر من اسراره

لا يزال اسم الكولونيل لورانس الضابط البريطاني الشهير الذي تمكن في اثناء الحرب الكبرى من حمل العرب على القتال في صفوف الحلفاء فسهل للجيوش البريطانية الانتصار في اسيا محوطا باسرار كثيرة لم يوفق الكتاب والمؤرخون لاماطة اللثام عنها الهم الا القليل منها اما الجزء الاكبر فلم يكن يتعدى ضروب الخيال

سر حرفين

وقد اهتم الاميركيون في المدة الاخيرة اهتماما كبيرا بسر جديد من اسرار ملك الصحراء غير المتوج كشفوا عنه في كتاب قوائم الحكمة السبع وهو الكتاب الذي وضعه لورنس قبل وفاته ببضع سنوات

والمعروف عن هذا الكتاب انه كان باهظ الثمن رغبة من مؤلفه في الابتعاد به عن العدد اليسير من القراء

وقد مهد الكولونل لورنس لكتابه هذا بمقدمة متواضعة وجهها الى « س . ا ».

اما سر هذه المقدمة او اسم هذا الشخص الذي يستتر وراء هذين الحرفين فذلك ما لم يبح به لوانس لاحد

سارة اررجون

ولكن المصادفة كما يقول الاوروبيون خير معين للصحفيين فقد تمكن المستر ستانفورد جرونبرج وهو صحفي اميركي معروف في اوساط نيويورك الادبية من ان يهتدي الى ان « س . ا » هما الحرفان الاولان من اسم سيدة كانت ذكراها عزيزة على لورنس

ذلك ان المستر ستانفورد جرونبرج كان قد كتب الى والده المقيم في فلسطين يساله عن احوال ابنة عمه التى كانت في القدس قبل الحرب العظمى فرد عليه والده يقول « ان ابنة عمك « سارة اروجون » قد اعدمها الترك رميا بالرصاص في اثناء الحرب منذ اكثر من عشرين عاما »

وزاد الوالد على ذلك ان الفتاة كانت من انصار الصهيونية فعملت مع لورانس وضحت بحياتها من اجله ».

وكانت هذه المعلومات كافية لان ترسل دار النشر الاميركية المعروفة « دوبلادي دوران » فريقا من الكتاب الى فلسطين عهدت اليهم في الكشف عن هذه الصفحة المجهولة من حياة لوورنس

وقد تبين من المعلومات التي جمعها اولائك الكتاب ان علاقة الفتاة الصهيونية بلورنس لم تكن مقتصرة على مجرد تقديم المساعدة له في قلم المخابرات .

وقد حدث في اثناء الحرب ان سادت فلسطين عداوة شديدة بين العرب واليهود ولكن لورنس استطاع الاتصال سرا ببعض اليهود وتمكن من اقناعهم بضرورة وقوفهم في صفوف العرب كحلفاء لانقلترا قائلا . ان بريطانيا المنتصرة فقط هي التي تستطيع وحدها « ان تحل مشكلة بني اسرائيل » .

وكانت مهمة الكولونيل لورنس شاقة متعبة ولا سيما انه كان يتزيا بزي شيخ عربي

ولم يعرف بالضبط كيف التقى لورنس بسارة اروجون لاول مرة ولكن من المؤكد انه كشف لها عن حقيقة شخصيته فاخذت تثق به بكل ما في نفسها الفتية من الحماسة فكانت تتلقى جميع المعلومات السرية من رجاله وتنقلها اليه

القبض على سارة اروجون

على ان مكتب المخابرات السرية التركي تمكن من تعقب الفتاة الصهيونية الى ان القي القبض عليها وكانت هيئة اركان حرب الجيش العثماني لا تجهل شيئا عن حقيقة لورنس ونشاطه ولكنها لم تستطع القبض عليه حيا او ميتا

الثورة في الصحراء

وكان لورنس في هذه الاثناء قد اشعل نيران الثورة في الصحراء ، فامتد لهيبها امتداد النار في الهشيم واصبحت خطرا عظيما يهدد العدو وذلك في الوقت الذي كانت فيه الفتاة التي تعرف كل شيء عن قوات الحلفاء ونشاط مكتبهم السري اسيرة في يد الاتراك .

وتؤكد اسرة سارة اروجون التي لا تزال تقيم في القدس ان الترك ذاقوا ابنتهم صنوف العذاب وارقعوا بها اشد العذاب ولكنها لم تفش سر الحلفاء ولم تفه عن ذلك بكلمة واحدة غير مكترثة لما تعانيه من الالام المبرحة

كيف اعدمت الفتاة

ولما لم تفلح معها المحاولات ولم تؤدي الى نتيجة مفيدة قرر الترك اعدامها رميا بالرصاص بتهمة الجاسوسية فجيء بها عند الفجر الى ساحة الاعدام واوقفت امام حائط ثم صوب الجنود فوهات بنادقهم نحو صدرها

وهنا تقدم اليها احد الضباط قائلا « سنعطيك مهلة خمس دقائق فاذا اجبت عما نوجهه اليك من الاسئلة نجيت بنفسك من الموت »

ولكن الفتاة اعتصمت بالصمت فهوى عليها الجنود برؤوس بنادقهم حتى خارت قواها ورفعت يدها كانما تريد ان تتكلم ، في هذه اللحظة تقدم اليها ضابط اخر وقال لها لقد انقضت المهلة فيجب ان تموتي ثم صوب مسدسه اليها وافرغ في صدرها ما فيه من الرصاص

وقد ظهر فيما بعد ان الضابط الذي قتل الفتاة كان من رجال قلم المخابرات البريطاني ايضا وانه انما عجل بقتلها خوفا من ان تتكلم في اللحظة الاخيرة .

وهكذا ضحت سارة اروجون بحياتها في سبيل انقاذ صديقها لورنس وثورته في الصحراء فكانت بطلة تلك القصة التي تلقى الان ضوءا على هذين الحرفين اللذين يجدهما قارئ كتاب « قوائم الحكمة السبع ».

مولد الرسول

اي نور بدا بوجه وضي ملا الكون بالضياء البهي
اية الله قد تجلت ولاحت في غلام موفق قرشي
ولدته كشعلة النور ام شرفت بين بيتها الزهري
صرخة الطفل في اللفايف هزت معقل الشرك في المكان القصي
بثت الذعر في فؤاد « مناة » من (العزى) من النذير القوي
طاطا الشرك راسه من صداها ورمت قلبه بداء دوي

❀❀❀

نشا الطفل في الحجور يقيها يستشف الهدى بقلب ذكي
ملا الله قلبه ونهاه بسناء من فيضه قدسي
فراى الحق في (العتيق) توارى خلف ستر من ضلال غوي
حجبته حجارة ونقوش تتزيا بباطل وبغي
جعلوا وجهها حنانا وزلفى وضمانا الى القدير العلي
هزئت بالعقول واستغرق الا مر على كل مبصر وغوي
غير ان الغلام ابصر فيها كل بطل وكل زور خفي
اكرم النفس ان تذل وتعنو لاله مجسد صخري
ليس يبدي على الزمان حراكا فاقد الحس في جمود وعي

❀❀❀

كمل الطفل جده ثم ولى فتة عزى عنه بهم حفي
بلغ السن في العناء وامسى يتراءى على الطريق السوي
فدعوه الامين حقا وصدقا انما الخير في الامين الابي

❀❀❀

عرفته خديجة فاصطفته قريب من امرها وقصي
طامت يمنه السعيد فراحت تطلب الربح بالكريم السخي
شغفتها خلاله ونهاه وجميل من السماح الرضي
فمشت الى الجلال ورامت خطة الخير في زواج النبي
اسرة سادها الهوى واحتواها كل بر وكل حب نقي

❀❀❀

شغل الله قلب احمد بالحـ ق صباحا وفي ظلال العشي
فمشى للجبال يطلب فيها سر ذاك الهدى بروح نقي
فتبدى له هنالك جبريـ ل بنشر من الجلال وطي
ضمه ضمة فخارت قواه جهل السر في قدوم الولي
شاء الله للكرامة والعـ ز وكشف العمى وهدى الغوي
فابت قوله الرجال وقامت تنصب الحزب للرشاد الفتي
وتمالات عليه في كل صوب عصب الشرك بين طاغ وحي
اشفق القوم ان يزول ويمضى « هبل » الشرك في الضياء السني
ويرى الضعيف يطلب حقا سحقته طماعة من قوي
وقديما تخدع الناس بالـ زور لامر مكتم مطوي
وقديما تجمعوا وتنادوا لطعام على الحرام شهي
جاهد الواحد المؤمل فردا لايبالي نبالهم في القسي
عرض الدين في القبائل دهرا ثابت القلب عند هول الدوي

❀❀❀

انهر الجهد في الهداية يوما في فرق مهذب خزرجي
راعهم قوله الحقيقة فيه فاصاخوا لحسنه والروي
خلدوا في الزمان ايات نصر ثم راحوا الى المكان العلي
نصروا الله بالجليل من الما ل وبالفض من نجيع زكي
نزلت شيعة النبي حماهم في وداد محبب اخوي
فاستظلوا براية من اخاء نصرت في جهادها البدري
طلعت في « كداء » بالخيل والر جل ورانت على القوى العصي
واستقرت على الكرامة والعـ ز ورفت على النضير الجني
وتعالت على ديار انو شروان في عقر داره الكسوي
وتبدت على الفراتين والنيـ ل وجازت بقيصر الرومي
شرت روعة العروبة في الار ض وذاك الهدى بري سري

❀❀❀

طرق الفخر من مديحك صدوى بوشاح مكرم ذهبي
نقشة رحمة من الله تسمو فوق نقش مموه دنيوي
لم تضع مثله الملوك على النـ س وساما من السناء البهي
سوف القاك للشفاعة ذو باسط الكف للشفيع الصفي

❀❀❀

قصر الشعر في مديحك بالقو ل وضاق السبيل عند المضي
فاقبل العذر من ولي ضعيف واقبل الحب من حبيب سمي

احمد محفوظ

اساطين الاختراع

ايلي هوتيني

مخترع الة حلج القطن

عقد في مصر اخيرا مؤتمر دولي للقطن وقد رايت لهذه المناسبة ان اورد هنا كلمة مجملة عن تاريخ ذلك الرجل الذي لولاه لما بلغت حالة القطن هذا الشاو البعيد من التقدم ولما تبوا المكانة الاولى بين الحاصلات الزراعية والمواد الاولية للصناعات التي تشتغل بها اليوم ملايين العمال والصناع والتجار في جميع انحاء العالم اعني به «ايلي هويتني» الاميركي

كان والد ايلي فلاحا وميكانيكيا على السواء فكان يقتني مجموعة كاملة من ادوات النجارة والحدادة وقد غرم ايلي بهذه المجموعة فكان يستخدمها في كل ما يعن له من المسائل الميكانيكية التي اخذها عن والده ثم ترك مدرسته ولم يعد يهتم الا بالرياضيات والاعمال اليدوية فكان يقوم في حداثته بتصليح الات « الكمان » وغيرها من الالات الدقيقة

وقد حدث مرة ان ذهبت عائلته يوم الاحد الى الكنيسة ولكنه تخلف عنها واحتلى ساعة والده وفك جميع اجزائها ثم اخذ يفحصها فحصا دقيقا حتى اذا انتهى منها اعاد تركيبها بمهارة جعلت والده لم يلاحظ ما حدث وهكذا تكونت عنده منذ حداثته الملكة التي مكنته من تخليد اسمه بين اساطين الاختراع

ولما بلغ ايلي الثالثة والعشرين من عمره سافر الى « ييل » والتحق بجامعتها ثم انكب على الدرس والتحصيل بجد ونشاط ولكنه لم يفقد ميله العميق للمسائل الالية اذ حدث مرة ان فسد جهازا من اجهزة معمل الكلية وعجز الجميع عن اصلاحه الا هويتني الصغير فقد تمكن من معالجته فاعادة اليه كامل دقته مما لفت اليه انظار اساتذته

غير ان دوائر العلم لم تكن تقدر في ذلك الا الطالب المولع بالنظريات اما امثال ايلي ممن يظهرون مقدرة عظيمة وحسن استعداد للمسائل العلمية فكان نصيبهم النسيان ولذلك اثر ترك الكلية والاشتغال بالتدريس حتى يستطيع ان يعيش فسافر الى كارولينا الجنوبية حيث التحق باحدى المدارس الاهلية بمرتب ضئيل لم يشجعه على الاشتراك طويلا في هذه الوظيفة ولذلك لم يلبث ان تركها

وقد تعرف في هذه الاثناء بارملة مثرية تدعى « مسي جرين » فاعجبت بذكائه ودعته الى قصرها حيث تهيات له الفرصة لمقابلة اصدقائها من اصحاب الضياع الواسعة والنفوذ القوي في المقاطعة كما ساعدته هي باموالها ونفوذها

وادرك ايلي هويتني من حديث له مع هؤلاء انهم يودون الاكثار من زراعة القطن لولا الخسارة التي تلحقهم من جراء عملية فصل القطن عن البذرة فقد كانت عملية شاقة تكلف نفقات كثيرة تذهب بفائدة القطن وكان يقوم بها العبيد لمحقون بالضياع فيستغرق حلج الرطل الواحد من القطن عشر ساعات كاملة

وهنا نبتت عنده فكرة جديدة فعمد الى تنفيذها ذلك انه بعد ايام قلائل طلب « لوزة » من القطن واخذ يفصل القطن عن البذرة باصابعه باصابعه وهو يعجب لصبر العبيد على اتمام هذه المهمة الشاقة

وكانت توجد في ذلك الوقت القديم آلة بسيطة تساعد على تخليص القطن الطويل التيلة من البذرة ولكن قطن هذه المنطقة قصير التيلة فالعمال لم يستطيعوا استخدام تلك الالة

وانبث الشاب في قصر الارملة يعمل على تحقيق امله حتى انتهى به التفكير الى تمرير القطن على فتحات ضيقة تنفلت منها البذور الى قطع صغيرة صغيرة ولكن سرعان ما لاحظ ان القطن يختلط بالبذور الفتتة فلما شرح التجربة لمسز جرين نصحته باستعمال فرشاة لفصل القطن عن البذور بعد تفتيتها وعلى هذا الاساس تمكن ايلي من اضافة مادة الى الالة يمر بينها القطن « الزهر » المفتت البذور فتنتقله خاليا من هذه البذور ثم اخذ بعد ذلك يتغلب على الصعوبات التي اعترضته فلم يكد يحل الربيع حتى صنع ايلي نموذجا لالة حلج القطن

وعلى اثر هذا دعت مسز جرين اصدقاءها لمشاهدة اختراعه الجديد فنصحه الاثنان بحمايته وتفق معه مستر فينياس ميلر » الذي تزوج مسز جرين فيما بعد ـ على ان يقدم له ما يحتاج اليه من المال على شريطة ان يقتسما الارباح مناصفة فيما بينهما

وفي عام ١٧٩٤ سجل الاختراع وظهر في عالم الصناعة لاول مرة

وقد خطا الشريكان في تقدير المال الكافي لان المشروع احتاج الى مبالغ طائلة لم يتيسر لهما الحصول عليها الا بالاقتراض على انهما برغم ذلك لم يتمكنا من حماية الاختراع نفسه فاخذ كثير من المهندسين وصنعوا نماذج من نماذجه وباعوها بارخص الاثمان فخسر الاثنان خسارة طائلة اودت بحياتهما فقد ارسل ايلي هويتني الى السجن بتهمة انه قدم بلاغا كاذبا ضد احد هؤلاء المهندسين ومات ميلر عام ١٨٠٣ بعد ان اعياه الكفاح

ولما خرج ايلي من سجنه ـ وكان لا يملك ما يكفي للاستمرار في المطالبة بحقوقه ـ لجا الى الكونجرس (مجلس النواب الاميركي) يطلب منه المعونة فرفض طلبه

ولما راى انه لا سبيل الى الاستفادة ماديا من هذا الاختراع اتجه بفكره ناحية الاسلحة ففي عام ١٧٩٨ قام بصنع قناعات وافية للجيش الاميركي وفي عام ١٨١٦ تزوج من ابنة رجل مشهور بالولايات المتحدة ولكنه لم يتمتع بالحياة بعدها اذ مات في غضون العام التاسع من زواجه

وهكذا طويت صفحة ذلك الرجل الذي لم يكافا على اختراع يرجع اليه الفضل فيه ولم ينل الا احترام الاجيال الحاضرة

ولعمري : لو بعث ايلي من قبره ليرى مزارع القطن الشاسعة والمصانع الهائلة التي تستعبد مهجتنا وملايين العمال الذين يعيشون عليها وتلك الموارد العظيمة التي شعرت بها الانسانية عامة لشعر بانه نال ثمن جهاده ونضاله الذي لم ينهه في حياته

صليب بطرس سادرس
بمصلحة المساحة والمناجم

مشاكل البترول والفضة

في المكسيك وموقف السنيور كرديناس رئيس الجمهورية المكسيكية

نبذة تاريخية عن العصامي الشهير

انتشر في هذه الايام اسم السنيور كردناس في مشارق الارض ومغاربها ولايخفى ان هذا الرجل يجري في عروقه دم هندي ودم اسباني وقد اخذ مبادي سلطته عن ستالين اكثر مما اخذها عن ايرون وليس هو اول خلاسي تقلد زمام اسمى منصب في بلاده فثمة خلاسي اخر هو السنيور ديار ظل خمسا وثلاثين سنة قابضا على ناصية السلطة المطلقة في تلك البلاد وقد صحبه اليسر والاقبال في غدواته وروحاته ولكنه لم يكن يتوخى في سياسته نهجا سياسيا خاصا

لايخفى ان الحالة السيئة التي صار اليها الهنود في المكسيك وقاموا الاميركيون من خرائها جعلهم يطلقون الفتنة من عقالها في سنة ١٩١٠ ولكردناس شان كبير فيها فقد كان في الخامسة عشرة من عمره في ذلك الحين

ولد لازارو كردناس في سنة ١٨٩٥ من اب يحترف الزراعة وتربية المواشي ولما نشبت الثورة كان يتعلم الطباعة فهجرها وحمل البندقية وانضم الى الثوار واخذ يتدرج في مراتب الجندية حتى صبح جنرالا ولم تكن سنه قد تجاوزت الخامسة والعشرين وفي سنة ١٩٢٠ انتخبته ولاية ميشواكان ليتسلط رئاسة حاكما عليها

ولما استوثق الامر للسنيور كايس وقضى على الفوضى ونظم شؤون البلاد واحتل منصب رئاسة الجمهورية في سنة ١٩٢٨ اعيد انتخاب لازارو كردناس حاكما على ولاية ميشواكان ثم اسندت اليه وزارة الداخلية فوزارة الحربية واخيرا اختير رئيسا للحزب الوطني الثوري في سنة ١٩٣١ خلفا لزعيمه

وكان الدستور المكسيكي الجديد يحول دون تجديد مدة رئيس الجمهورية وهذه المدة تقدر بست سنوات ولو بقي كايس زعيما للحزب لتسنى له ادخال بعض التعديل في الدستور والبقاء على راس البلاد اما الان فكردناس قابض بيده على ازمة مستقبلها والاحوال قضي الى زج سلفه من مسرح السياسة فانتخب كردناس رئيسا للجمهورية في ٣ يوليو سنة ٣٤ ولما تسلم الرياسة في شهر ديسمبر من تلك السنة غادر سلفه البلاد وذهب الى الولايات المتحدة للاقامة فيها ولما خطر له في التالية الرجوع الى المكسيك والعودة الى معالجة الشؤون السياسية اجبر على هجر البلاد والسير على طريق المنفي

ولم يكن الرئيس الجديد ميالا الى المزاح بل كان جادا في كل اعماله فدعا المكسيكيين الى التقيد بقوانين عديدة تحكي القوانين التي كان الاسبرطيون الاقدمون يسيرون عليها فالغي العاب القمار وامر باقفال المراقص في الساعة العاشرة ليلا وشدد في مراقبة السكيرين وكان هو ذاته مثالا يحتذى في هذه الامور فلم يكن يدخن ولا يشرب مسكرا وكان يستيقظ دائما في الساعة الرابعة صباحا ولكنه استبقى اللوتريا الوطنية لان فيها مورا للخزانة الحكومة لايستهان به

وكان البرنامج الذي وضعه على اثر ارتقائه الى منصة الرياسة يقتضي مقدارا وافرا من المال وليس بدع ابن الزارع والراعي على الرغم من وصوله الى اسمى منصب في بلاده ما كان من اصله وفصله فظلت ماثلة في ذهنه حياة شظف العيش الذي قاساه في حداثته فاعتزم القضاء على الاستبداد وايجاد المساواة بين الجميع ولم يقتصر في ذلك الزارع فعمل على صبغ جميع فروع النشاط القومي بالصبغة الوطنية سواء كان ذلك في الصناعة او التجارة

وبدا بكبار الملاك فضغط ووزع في خلال ٣ سنوات ٢٣ مليون فدان ونيفا ولكنه اصطدم بعقبة كاداء فقد كان يعوزه المال اللازم لاستغلال تلك الاراضي على ان المكسيك بلاد غنية ففيها موارد غزيرة الفضة والبترول ولكن هذين الموردين يستثمره الانجلوسكسون الا ان النقود الفضية تدنت قيمتها والصين فيما اعرضت عنها وعز على اصحاب المناجم المكسيكية وجود مشترين لما يستخرجونه منها او لم يعمل الرئيس روزفلت الى تعزيز نظرية التعامل بالذهب والفضة على السواء وكان من وراء ذلك شراء الفضة بثمن يفوق السعر المعروف في السوق

اما مسالة البترول فتختلف عن مسالة الفضة لان ابار النفط المعدودة من اغزر الابار في العالم تسيطر عليها شركات انكليزية واميركية والحق يقال ان معركة البترول ليست حديثة العهد فان الرئيس كردناس من ثلاث سنوات في الغاء الامتياز الممنوح لاكبر شركة اميركية ولما اعترضت تلك الشركة على ذلك زاعمة ان هذا الامتياز مبني على وثائق معقودة مع الرئيس كايس دخلت القضية المحاكم وطالت العهد لبتها

الا ان العمل الجديد الذي باشره الرئيس كردناس يدور على اسباب اخرى فان نقابة العمال عمدت الى وضع شروط جديدة على الشركات الاجنبية تتعلق باستخدام الوطنيين في العمل والنظر في رفع مستوى مرتباتهم وكان من وراء ذلك زيادة في نفقات الاستثمار تبلغ ٦ مليارات فرنك على اكبر مبلغ لصافي الربح في احسن سنة من السنوات الاخيرة لم يبلغ ثلث هذا المبلغ فاقترحت الشركات تحديد المبلغ الذي يمكنها التضحية به من ارباحها فردت المحكمة العليا الاقتراح المذكور وابت الشركات الامتثال لحكم المحكمة فحينئذ اصدر الرئيس كردناس مرسوما قاضيا باستهلاك ابار البترول والف مجلس ادارة للبترول

وغني عن البيان ان نقول ان الانجلوسكسونيين لم يقابلوا هذا العمل بالارتياح وان لديهم عدة وسائل لصون مصالحهم اذ لايكفي استنباط البترول اما انهم تقاه وبيعه

وفي البرقيات الاخيرة ما يبين الذرائع التي تذرع بها المكسيك في هذا الصدد

معنى سفنكس

١ • نظرة

سفنكس كلمة يونانية لو حاولت نكتبها باحرف لاتينية لجاءت بهذه الصورة في حالة الرفع Sphigx وبهذه الصفة في حالة الاضافة Sphiggos هي عندهم مشتقة من فعل Spiggô ومعناه حزق واضبق وضم وسفق وصفق وهم يكتبونها بجيمين اليونانيين او غريبين G كما تراها

والجيمان عندهم اذا تجاورتا لفظت اولاهما نونا ولهذا يكتبها غير اليونانيين Sphingx ويرى البصراء بلغة اليونانيين ان النون عندهم اي N هنا مقحمة وليست من اصل اللفظة، والامثلة عندهم جمة لوجود النون مقحمة في قلب الكلمة، وليس هنا محل اثباتها فهي اشهر من ان تذكر ومبسوطة في كتب الصناعة ولاسيما اذا اجتمع ساكنان كما هو الامر هنا، فاننا ان كتبناها باحرف عربية وبلا نون نكتبها هكذا (سفكس) اي بسين ساكنة وفاء مفتوحة يليها كاف ساكنة وفي الاخر سين غير معربة

ولقوم من الناطقين بالضاد لغة هي انهم يقحمون نونا بين الساكنين او بين ما هو من قبيل الساكنين «اي بين الحرفين المتماثلين او المدغمين» تليينا للفظ وتسهيلا للنطق به

وهؤلاء العرب يقولون الخروب والخرنوب

والعرند وجنبل والبرنس والانجاص والحنظ الى غيرها وتعد بالمئات ولا يقولون ابدا ما يقوله اخوتهم اي الخروب والقروح والعرد وجبل والبرس والاجاص والحظ وقد ايد هذا الراي اللغوي بوازاق في معجمه «اصول الالفاظ اليونانية»

٢ • سبب تسميته سفنكس

اما سبب تسمية اليونانيين لابي الهول (والاصوب ان يقال لابو الهول على سبيل الحكاية المشهورة ولانه هكذا نطق به العرب منذ ان عرفوه) فهو لانهم يروون عنه انه كان يتعرض للمسافرين في طريقهم ويلقي عليهم اسئلة مبهمة معقدة صعبة الحل، فمن احسن الاجابة عنها تركه في سبيله وان نالها فيها او لم يحسن الاجابة عنها ضمه او حزقه على صدره وافترسه او بعبارة اخرى سفقه او صفقه على صدره وافترسه

اذن معنى «سفنكس» الساقق او الصافق، وهكذا يقال على كل كلمة يونانية او لاتينية احادية الهجاء او ثنائيته اذ تجد لها دائما مقابلا في لغة عدنان ولا يعلم العرب سبقوا غيرهم الى وضع اللفظ ام الاجانب سبقوهم اليه، ولها يقال في مثل هذا الموقف الغامض في اللغة: هذه اللفظة تنظر الى الكلمة الفلانية الدخيلة ولا يقال ابدا ان العربية من الدخيلة او الاجنبية من العربية

٣ • تاييد للمعنى غير منتظر

ومن الغريب في هذه المفردة ان الكلمة (سفنكس) اي صفيق جاءت في مجازهم كما وردت في مجازنا فالسفنكس عندهم الصفيق الوجه في لغتنا، فتحقق عن هذا المعنى في معاجمهم تتحقق صحة ما نقول. او ان شئت. اسال خبيرهم في لغتهم. واما في لغتنا فالمعنى مشهور ايضا. قال الزمخشري في اساسه «ومن المجاز: له وجه صفيق واعوذ بالله من صفاقة الوجه» وفي القاموس «وجه صفيق بين الصفاقة: وقح. وقد صفق ككرم»

٤ • خلاص ومصاص

معنى «السفنكس» اليونانية: «الساقق او الصافق او الصفيق» في لغتنا على حد ما اوله حذاق لغويي الغربيين فلله در اللغة العربية حلالة المعقدات ومرواة المعجمات وما اطيب جناها وما ابدع سناها

الاب انستاس ماري الكرملي

المراة المصرية

بين الشرق والغرب

تلقينا من حضرة «يوسف فهمي» مقالا بهدا بدأه بالاشارة الى الزعم السائد بان المصرية قد قطعت شوطا بعيدا من الرقي، وقال انه يعرف حالات متعددة تنقض هذا الزعم من اساسه وتكلم عن حظ الفتاة المصرية من مظاهر الحضارة فهي ترتدي احدث الازياء وتقطن في افخم العمارات، وقد تملك سيارة خاصة، وقد لا ينقصها في حياتها شيء مما تتمتع به الفتاة الغربية ولكن عند هذا الحد ينتهي ما وصلت اليه المدنية الغربية بالنسبة لفتياتنا

وتحدث الكاتب عن علاقات الفتاة المصرية بصاحباتها وقال انها اما علاقة غيرة وحسد يشوبها التظاهر بالمودة واما علاقة اخاء مبنية على مصالح خاصة

وقال ان ملكة الذوق والفن والتنسيق ضعيفة عندها فهي لا تعرف كيف تحسن تنسيق صورها في الصالون او تحسن اختيارها والامر كذلك في انتقاء الوان الفساتين وتفصيلها

وقال ان صفاتها التظاهر بغير حقيقتها كادعائها مثلا بانها ذات حسب ونسب، ثم الايهام بالثراء، وما تتطلب كل هذه الدعاوي من كذب وافتراء يسهل كشفه لاول وهلة

وختم الكاتب مقاله بما يلي

واذا كانت العيوب الاخرى في المراة المصرية مثل ضعف الارادة وفقدان الشجاعة الادبية وانعدام شخصيتها وسهولة انقيادها واستجابتها لما يحيط بها من المؤثرات، واخيرا الى عجزها عن اتباع المبادئ الاساسية للحضارة الاوربية، قد يرجع الكثير منها الى المجتمع المصري وتقاليده فقد افقد المراة بطريق ايحاء العرف الاجتماعي لها بهذا المركز الضئيل الكثير من المقومات الخلقية التي تجعلها مخلوقا كريما جديرا بان يهب وطنه رجلا ذوي مروءة وشهامة، وقديما كتب حمد المجددي في مصر قائلا (كيف نكون احرارا وامهاتنا عبيد)

ولكن الحرية لاتعطى الاعن جدارة وكذلك ينبغي التدرج فيها، فالنساء الاوربيات لم ينلن المساواة بالرجال الا بعد الحرب العظمى بعد ان حلت محل الرجل في المصانع خلال الحرب فقامت بنصيبها في تكاليف تلك الحرب خير قيام فاستحقت ان تدل مطالبها

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

في عاصمة سيناء

العريش - احتفل امس بخاتمة ليالي المولد النبوي الشريف، فتقاطر الموظفون والاعيان ورؤساء العشائر على سرادق الاحتفال يتقدمهم صاحب العزة علي شاهين بك وكيل محافظة سيناء والقائمقام محمود هاشم بك قائد حامية العريش

وبعد ان القى بعض الخطباء كلمات اشاروا فيها الى هذه الذكرى المباركة اطلقت الاسهم النارية ثم تليت القصة الشريفة واقيمت حلقات الاذكار في ساحة الاحتفال.

وقد نحر المجلس المحلي ووزارة الحربية وطايفة التيجانية عددا من الماشية ووزعت لحومها وكميات من الارز والخبز على الفقراء والمعوزين فانطلقت السنتهم بالدعاء

القول العفيف

الوردة الحمراء ..

اهدت الى الشاعر وردة حمراء فكتب اليها يقول: - هذه الوردة النضيرة فيها

حمرة كشباب في وجنتيك

انت اهديتها الي ولكن

انا اهدي تلك السطور اليك

اه لولا الهوى القديم بقلبي

لوهبت الحياة بين يديك ..

المنصورة محمد ...

احصاء كميات القطن

التي استهلكت في العالم

لندن لمراسل الاهرام الخاص -- نشر اتحاد جمعيات اصحاب المغازل النتائج الاولى للاحصاء الخاص باستهلاك القطن في مصانع الغزل في البلدان التي تضع احصاءاتها في هذه الاشهر الستة التي انتهت في ٣١ يناير ٣٨ وقد قيل ان روسيا وايطاليا واسبانيا لم ترسل احصاءات وقد اعدت تعبيرات عن الكميات التي استهلكت في روسيا واسبانيا ولكن روى من الصواب عدم تقدير الكميات التي استهلكت في ايطاليا

وتدل الاحصاءات على هبوط في نشاط صناعة القطن في العالم فقد بلغت الكميات التي استهلكت من جميع انواع القطن ٣٤ مليونا و ١٢٤ الف بالة اي بنقص مليون و ٢٣١ الف باله عن الاشهر الستة التي تقابلها في سنة ١٩٣٧

وقد زاد المستهلك من القطن المصري والقطن الهندي ولكن يوجد نقص كبير في الكميات التي استهلكت من القطن الاميركي والاقطان المختلفة الاخرى وكان البطء في استهلاك القطن الاميركي اكبر عامل في هذا النقص

وتدل الارقام الخاصة باستهلاك القطن المصري في الاشهر الستة التي تنتهي في ٣١ يناير الماضي على ان الكميات التي استهلكت منه بلغت ٥٧٦ الف بالة اي بزيادة ١١ الف بالة عن الكميات التي استهلكت في مثل هذه المدة من عام ١٩٣٧ فقد كانت ٥٦٥ الف بالة

وكان مجموع الاقطان المخزونة في المصانع من جميع انواع القطن في ٣١ يناير الماضي في البلدان التي ارسلت احصاءاتها خمسة ملايين وخمسين الف بالة مقابل خمسة ملايين و ٩٠٠ الف بالة في ٣١ يناير سنة ٣٦

وكان مجموع المغزل في العالم في ٣١ يناير الماضي ١٤٧ مليونا و ١٥٧ الف مغزل من ذلك ايطاليا مقابل ١٤٩ مليونا و ٦١٨ الف مغزل في يوليو الماضي

اكثر من ١٠٠٠ جنيه مصري في اليوم

ينفقها اهل القاهرة لمشاهدة الافلام

مما لا جدال فيه ان اهل القاهرة ينفقون يوميا ما لا يقل عن ١٠٠٠ جنيه لمشاهدة افلام السينما اذ انه من السهل جدا تقدير هذا المبلغ او علمنا ان في القاهرة سبع صالات لعرض الافلام لاول مرة على الجمهور وان ايراد كل صالة في المتوسط مائة جنيه يوميا فاذا جمعنا ايراد هذه الدور السبعة وقدرناه بمبلغ ٧٠٠ جنيه في المتوسط واضفنا اليه ما ينتظر تحصيله من ايراد دور السينما الاخرى التي تعرض الافلام لثاني مرة الى ما بعد ذلك فانه من اليسير ان نتصور ان اهل القاهرة ينفقون يوميا اكثر من ١٠٠٠ جنيه لمشاهدة الافلام

والمهم هو ان معظم هذه الافلام اجنبية وان معظم دور السينما ملك للاجانب ومما يؤسف له انه ليس ثمة قانون يحتم الاحتفاظ بايراد تلك الدور في داخل البلاد فكاننا نفقد يوميا ١٠٠٠ جنيه مصري من ايراد القومية المصرية

ويدفعنا التفكير في هذا الموضوع الى المناداة بوجوب الاكثار من اخراج الافلام المصرية والى الاسراع بانشاء دور سينما مصرية حتى يدفع الجمهور المصري هذه الالاف من الجنيهات لبني وطنه بدلا من ان يدفع بها الى غيرهم من الاجانب الذين ينعمون بهذه الفرصة الذهبية

ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان صناعة السينما في مصر لا يمكن ان تكون مربحة الا اذا عملنا على حماية الفيلم المصري وعملنا على تمصير دور السينما فهل من رجال المال والاعمال عندنا من يريدون الانتفاع من هذه العملية الحسابية البسيطة فينتهزون الفرصة ويبادرون بالمساهمة في صنع افلام مصرية تعمر بها السوق المحلية كما يبادرون بالمساهمة في انشاء حلقات من دور السينما في عواصم المديريات وفي الاقاليم

انهم لو فعلوا ذلك لعملوا على حفظ اموال البلاد لابناء الوطن وكان لهم الشكر كل الشكر لانهم يعتبرون قد ساعدوا في تاسيس صناعة السينما على اسس قوية متينة تضمن المشتغلين بها الربح والحياة.

تدبير نصف العجز

وكان العجز في الميزانية قد قدر بمبلغ اربعة ملايين من الجنيهات لولا اضافة مليوني جنيه الى الايرادات منها مبالغ ١٠٠٠ر١ ج م قدرت

للضرائب الجديدة والباقي من «تدابير الاخرى التي اتخذت لانماء الايرادات»

مشروع الدفاع الوطني

ويرجع العجز في الميزانية الى الزيادة الجديدة في الانفاق على مشروعات الدفاع الوطني بما حرصت عليه الوزارة من التعجيل بتعزيز قوة الجيش ومعدات الدفاع

وقد ذكر مراسل الصحيفة الانجليزية ان قيمة الاعتماد المخصص للدفاع يبلغ ٤٠٠ر٣ جم. والرقم ان المقرر للدفاع هو مبلغ ٩٤٣ر٤ جم غير مبلغ ٥٠٠ر ج م خصص لنفقات تنفيذ المعاهدة «انشاء الطرق العسكرية» وغير ٢٩٢ر ج لمصلحة الحدود وهي تابعة لوزارة الدفاع

ثكنات الجيش البريطاني

ومما يجدر ذكره ان مشروع الميزانية لم يتضمن ادراج مبالغ لانشاء الثكنات العسكرية لان حسابها لم يعد حتى الان

ابواب اعتمادات الدفاع

وقد ادرج في الباب الاول من اعتماد الدفاع مبلغ ٧١٢ر ج م وفي الباب الثاني مبلغ ١٥٨ر ج م وفي الباب الثالث للاعمال الجديدة مبلغ ١٥٨ر ج م وادرج في الابواب الاخرى مبلغ ٥٠٠ ج م وهو غير المدرج للطرق العسكرية كما قدمنا

التبرعات للدفاع الوطني

وبمناسبة ما تبين من العجز في الميزانية سنة ١٩٣٧ - ١٩٣٨ ختمت بالعجز على الرغم من انها تضمنت بالعجز على الرغم من انها تضمنت مبالغ اضفت من الاكتتاب للدفاع الوطني ومما فرض على الموظفين التبرع به وهو ما استبعد كله من مشروع ميزانية سنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩

في ميزانية الدولة

المصروفات ٩٣٢٠٠٠ ٤٠ جنيه

الايرادات ٩٣٢٠٠٠ ٣٨ جنيه

٩٤٢٠٠٠ ٤ جنيه للدفاع الوطني

يعرض على مجلس الوزارة في الجلسة القادمة المشروع التفصيلي لميزانية الدولة ومعه المذكرة التي اعدها دولة وزير المالية عن السياسة المالية العامة.

ولا تزال الاوراق الخاصة بالمشروع والمذكرة في المطبعة الاميرية وينتظر ان يتم اعدادها غدا او بعد غد

وقد ابرق احد مراسلي الصحف الانكليزية الى جريدته ببيانات عن ارقام الميزانية تضمنت بعض الاخطاء الى جانب ما جاء فيها من المعلومات الصحيحة وننشر فيما يلي الارقام التي وردت في مشروع الميزانية:

المصروفات والايرادات

بلغ مجموع المصروفات في مشروع الميزانية الجديدة ٩٣٢٠٠٠ ٤٠ ج م ومجموع الايرادات ٩٣٢٠٠٠ ٣٨ ج م وعلى ذلك تكون جملة ما يوخذ من المال الاحتياطي لموازنة الميزانية ٢٠٠٠٠٠٠ ج «مليوني جنيه»

السكك الحديدية

الفرنسوية والجزايرية

الراحات الشعبية

للحصول على دفتر يصلح للاستعمال لمدة خمس سنوات اطلبه اصورة المكتوب للحصول على ذلك من مكتب السكك الحديدية الفرنسوية والجزائرية نهج دمرن دي قول بعاصمة الجزائر عدد ٣

اجل اعداد ذلك مدة شهر ـ يجب ارسال التانبر للجواب

تابين فقيد الادب

السيد مصطفى صادق الرافعي

كان امس موعد حفل الرابطة العربية بمرور العام الاول على وفاة فقيد العروبة والادب المغفور له السيد مصطفى الصادق الرافعي . فلم تكد تشرف الساعة على السادسة مساء حتى امتلات دار جمعية الشبان المسلمين بجمهرة كبيرة من العلماء والكبراء والادباء وشباب الجامعة وطلبة الازهر . يقدمهم الاستاذ الكبير محمود بسيوني رئيس الشيوخ السابق وحسن نبيه المصري بك وكيل مجلس الشيوخ والدكتور منصور فهمي بك مدير دار الكتب والدكتور عبد الرحمن شهبندر والدكتور عبد الوهاب عزام والاستاذ الشيخ مصطفى صبري شيخ الاسلام في تركيا سابقا والاستاذ محمد مسعود والاستاذ اسعد لطفي وفضيلة الشيخ احمد شاكر وغيرهم كثيرون من اعضاء الجاليات الشرقية والبعثة الصينية وفضليات السيدات والانسات المثقفات

وفي تمام الساعة السادسة بدئت الحفلة بتلاوة اي الذكر الحكيم . ثم وقف الاستاذ كامل زيتونة سكرتير الرابطة العربية فالقى كلمة الافتتاح فضمنها لمحة عاجلة من تاريخ الفقيد واشارة منوها بالعطف الذي كان يتمتع به من لدن جلالة المغفور له الملك فواد الاول

وتلا بعد ذلك الاعتذارات البرقية والبريدية ومن بينها كتاب من صاحب المعالي الدكتور هيكل باشا وزير المعارف وقد نشرناه فيما بعد وبرقيتان احداهما من الدكتور عبد الحميد سعيد والاخرى من الاستاذ خليل مطران

وعلى اثر انتهائه من تلاوة الاعتذارات وقف الاستاذ الكبير محمود بسيوني فالقى كلمة ممتعة جلا فيها كثيرا من مناقب الرافعي . وقد قوطعت بمظاهر الاعجاب . ثم رتل تلاميذ مدرسة عابدين برياسة الاستاذ احمد خيرت النشيد الوطني الذي وضعه الفقيد فقابله الحاضرون بمظاهر الحماسة والاستحسان

وعقب هذا انشد الشاعر الاستاذ احمد فتحي المدرس بالفنون الزخرفية قصيدة رائعة من الشعر الرصين وقد قابلها الجمهور بالاعجاب الكثير

ودعى الاستاذ عبد الوهاب عزام فالقى كلمة في ادب الرافعي كان لها اجل وقع

وتلاه الشاعر الاديب الاستاذ محمود حسن اسماعيل فالقى قصيدة استعيدت ابياتها مرارا « قد نشرناها فيما بعد »

ووقف الاستاذ امين حافظ شرف فالقى كلمة اخ ايام الرافعي في طنطا وبعض خطاياه » وتلاه الاستاذ السيد زيادة بقصيدة جيدة .

وبعد ذلك القى الاستاذ محمد سعيد العريان كلمة في ادب الفقيد نوه فيها بوجوب الانتفاع باثاره المختارة

واعقبه الاستاذ محمد حسين حبرة بقصيدة طيبة نالت الاستحسان

ووقف من بعده الاستاذ كامل زيتون فانشد



قصيدة الامير الجليل شكيب ارسلان . ثم نوه بكلمتي المغفور له الاستاذ السكندري باشا وكلمة الاستاذ فليكس فارس

ثم وقف الاستاذ الكبير عبد الرحمان الرافعي بك فشكر الحاضرين ذاكرا اغتباط اسرة الفقيد بهذه الحفاوة العظيمة التي صادفتها ذكرى وفاته من جمهور الادباء

كتاب هيكل باشا

الى لجنة التابين

تحيه واكبار اكم وللعمل الجليل الذي تقومون اليوم اليوميه

لقد كنت معتزما مشاركتكم في اداء الواجب للاديب الكبير الراحل الذي بذل الجهود في سبيل الشعر والادب ما هو جدير بكل تقدير لولا ان حالت الظروف لا قبل لي بالتغلب عليها دون القيام بهذا الواجب فارجو منكم المعذرة . ولي من الثقة في حملكم عني هذه الامانة لذكري الراحل الكريم ما يهون بعض الشيء من تقصير لم يستطع التغلب عليه . وانني مشارككم بكل جوارحي فيما يجب لفقيد الشعر والادب من تقدير وتكريم راجيا قبول عذري وقبول تحيتي واحترامي .

قصيدة الاستاذ محمود حسن اسماعيل

لم يطح للنبوغ فيك مقام
لا عليك ـ الغداة ـ مني سلام
المنارات تنطفي بين كفيـ
ـك ويزهو بشاطيك الظلام
والصدى من منائر البوم يحيا
ويموت النشيد والالهام
قد حبوت النعيب ظلك لكن
اين قرت بشطك الانغام ؟
في هجير الايام تمضي اغانيـ
ـك حيارى يوج فيها الضرام
عبرت مسبح الجداول والنهـ
ـر غيابات كانها اوهام
تكسب السحر من شفاه عليها
مصرع السحر لهفة ا واوام ا
تكسب العطر والخمائل صفر
ـت في الايك نورها البسام ا
تسكب البرء من جراح عليها
ترعش العمر شكوة وسقام ا
انت يا مصر واصدحي ان تعبـ
ـت واشجاك من نشيدي الملام

. قد رعيت الجميل في كل شيء
غير ما احسنت به الاقلام
من روابيك خف للخلد روح
قد نعاه لمصرك الاسلام
لبست بعده العروبة ثوبا
صبغ استاره اسى ؛ وقتام
لم تفق من شجونها فيه (بغدا
د) ولا صبرت اساها (الشام)
وعلى (بلدة المعز) دموع
خلدت ذكره بها الاهرام
صاحب المعجز الذي اعيت حجا الد
يا وعيت عن كشفها الافهام
ويسف البيا كالسلاسل المسـ
ـكوب تهفو بشطه الاحلام
فاذا رق خلته قبل الفجـ
ـر على نارها يلذ المنام
او حديث النسيم للزهرة السكـ
ـرى . من الطل كاسها والمدام
او حفيف السنابل الخضر ، رفت
في رباها قنابر ويمام
و دعاء النساك . ابلت صداهم
في حمى الله سكرة وهيام
واذا ثار خلته شهب الليـ
ـل اطارت لهيبها الاجرام
او شواظا مسطرا .. قذفته
من لظى العقل هيجة وعرام
انت الجاهدين خلف مراميـ
ـه بقصد مناله لا يرام
اصيد الفكر بالبراعة والوحـ
ـى .. على كبره يفل الحسام
حير النقد ان تروغ المعاني
عن مريديه ان تند السهام
فانزوى الحاسدون الا فضولا
لا يداريه عائب شتام
قد ساقاهم من سنه مصرع الرو
ح وان لم تلاقه الاجسام
فانقم بعد موته ثورة الهـ
ـدى فقد فارق الوغى الصمصام
وله الشان .. عزة وخلود
ولهم شانهم صدى وكلام
ايه ة يا سقى المساكين كاسا
لم تسلسل رحيقها الايام
قد جملت الالام وحيك حتى
فجرت نبعها لك الالام
ما الذي كان في سماتك الجهـ
ـر الا الشجون والاسقام
كنت في عزلة من الوحي شكو
اك سلوك كاد يبكي الغمام
تمسح الدمع من عيون اليتامى
ويلوك ينسج الايتام ؟
صنت عهد البيان لم ترخص القو
ل ، ولا شاب سحرك الاعجام
وتفردت بالصياغة .. حتى
قيل في علم البيان : امام
ووهبت الفرقان قلبك .. حتى
فاض من قدسه لك الالهام
فبعثت الاعجاز كالشمس منه
يتهدى على سناه الانام
قف اليوم وانظر الشرق . ضاعت
من يديه مواثق وذمام
مزقت قلبه الذئاب من الفتـ
ـك .. ونام الرعاة والاغنام
في (فلسطين) لو علمت جراح
ما لها في يد الطغاة التيام
وطن الوحي والنبوات والالـ
ـهام .. اودى ؟ فمات فيه الطغام
جذوة في جوانح الشرق تغلي
فيروع السماء منها اضطرام
يذبح القوم في المجازر فرط الظـ
ـلم فيها ـ كانهم انعام
وبيان المسيح في موطن القد
س . ويشقى بارضه الاسلام
وحماة البيان خرس .. كان الذ
ود عن كعبة الجدود حرام ؟؟
ايه يا « مصطفى » وفي القلب شجو
ن وفي الصدر حرقة وضرام
بيت لي سمعك الذي كرم الله
ه صداه فمات فيه الكلام
كنت والوحي عاشقين فماذا
بعد نجوى السماء يبغي الغرام
كنت والوحي في سكون نبي
عـ ـادة في صلاته الهيام
تتلقاه خاشع الهمس عفا
مثلما رف بالغدير حمام
لا ضجيج ؟ ولا اصطخاب ؟ ولكن
هداة الروح قد جلاها المنام
هكذا نعشك الطهور . تهادى
كالاماني لا ضجة ! لا زحام !
فاذهب اليوم للخلود كما كنـ
ـت .. تفاديك هداة وسلام
لم يمت من طواه في قلبه الشر
ق ! وغنى بذكره الاسلام !

من الشعر المهجور

نفثة مصدور

الى بلبل النيل

من ابن محمود سنة ١٩٢٠ م

نا يا بلبل النيل وقفا بالسويداء
انرت اشجان صب مدنف ناء
الله في فتن تشدو به سحرا
يكاد من طرب يهوى كحوباء ١
انت الخلى طليقا ناعما جذلا
وانني في اسارى رهن ازراء
تكاءدتني ٢ خطوب قد تنوءبها
اولو العزائم من ابناء حواء
تنبو المضاجع عني وهي لينة
ومنية العين ان تحظى باغفاء

ولت لي في نور كله نصب
وقد لراحة في نور واعياء
امسي واصبح في هم وفي وصب
حتى تعجب مني كل ذي داء
وقد عجبت لنفسي كيف قد بقيت
منها بقية عيش بين ادواء
يا ويح ذاتي تفنى في شبيبتها
اكيد رجات في انحاء اعضائي
اولا يد لله والصبر الجميل لما
عشت الثلاثين ٣ مارهن ضرا
فلا يلم على شكوي ذو عذل
فاس بحر اضطاري سالا سوء
ولا يلمني على التعريض ذو ادب
بالدهر بعد ظلاماتي وايذائي
اخلصت في وده طول الحياة فلم
القى الجزاء سوى غدر كان زءا
وكم غفرت له ذنبا لينصفني
ايوجد العدل بين الذئب والشاء
وكم سترت به جهلا وقحة
لولاي لاشتهر بين الاعداء
وعشت اعشت طوا الارزيه
فانما كنت مطواء لحرباء
لقد ظلمتك يا حرباء في شبه
بالدهر ما فيك من لؤم واهواء
ان التلون في الاخلاق سيئة
ليس التلون في اصبغ ازياء
فليت شعري وليت الناس تبنئني
من ذا يشابه دهري في الاخساء
واذ تكمل في نقص فلا عجب
اذا تعود تنقيص الاجلاء
الحلم يجحده والعلم ينكره
والفضل يدفنه في جوف يهماء ٤
لو استطاع لما ابقى على احد
من الافاضل من دان ومن ناء
فكيف ترجو رضا في كفالته
ام اللغات بمصر قبل اروائي
ام كيف ينصرها ابنا بجدتها
والدهر حرب لهم في كل اناء
والعلم خالفت ان تحسن تعهده
يثمر ولا يرى من عدا لوء ٥
ويلمها امة ساد اللئام بها
خير الكرام فقد سادوا بسوء
والدهر كالبحر تطفو فوقه جيف
ويرسب الدر فيه مثل حصباء
والحظ اعمى فلا تعجب اذا نظرت
عيناك هلباجة ٦ ولي الالباب

عبد الرحيم بن محمود

١ الحوباء النفس ٢ تكاءدتني شقت علي ٢ كانت سني سنة ١٩٢٠ م ثلاثين سنة اما الان فهي تسع واربعون سنة ٤ اليهماء الصحراء غير المطروقة وانما يدفن الدهر الفضل في اليهماء مبالغة منه في الاخفاء حتى لا يعثر عليه احد فينشره ٥ الالوة القبول ولا يموت النبات ويسقط الا بعد ذبوله ـ ٦ الهلباجة الرجل الجامع لكل صفات الشر الى جهله . وكان قدماء الوان يصورون الحظ بانسان اعمى وما اصدق هذه الصورة ؟

عبد الرحيم بن محمود

من الادب العربي

وصية ابن سعيد المغربي لابنه

عرف فتيان العرب بالشجاعة والاقدام لما عودهم اباؤهم من حميد الخصال وما زودوهم به من خالص النصح وخير الزاد للنشيء هو حسن الخلق وفرط الادب

وقد راينا ان نعيد نشر ما اوصى به الاباء ابناءهم قديما وما عودوهم من كريم الخصال التي ارتفعت بهم الى سماء المجد موجهين الى ذلك نظر الاباء والابناء معا فللاب مثل يتخذه فيما يجب عليه ان يسديه من النصح الى ولده وللابن ان يعمل بما توحي اليه تلك الابيات البينات

من وصية ابن سعيد المغربي المتوفي سنة ٦٩٧ هـ . لابنه وقد اراد السفر »

اودعك الرحمن في غربتك
مرتقبا رحماه في اوبتك
فلا تطل حبل النوى انني
والله اشتاق الى طلعتك
اختصر التوديع اخذا فما
لي نظر يقوي على فرقتك
واجعل وصاتي نصب عين ولا
تبرح مدى الايام من فكرتك
خلاصة العمر التي حنكت
في ساعة زفت الى فطنتك
فلا تنجيا يمر امور اذا
طالعتها تشحذ من غفلتك
فلا تنم عن وعيها ساعة
فانها عون الى يقظتك
وكل ما كابدته في النوى
اياك ان يكسر من همتك
ليس يدري اصل ذي غربة
وانما تعرف من شيمتك
وامش الهوينا مظهرا عفة
وابغ رضا الاعين عن هيئتك
وانطق بحيث العي مستقبح
واصمت بحيث الخير في سكتتك
ولج على رزقك من بابه
واقصد له ما عشت في بكرتك
ووف كلا حقه ولتكن
تكسر عند الفخر من حدتك
وحيثما خيمت فاقصد الى
صحبة من ترجوه في نصرتك
وللرزايا وثبة مالها
الا الذي تذخر من عدتك
ولا تقل اسلم لي وحده
فقد تقاسي الذل في وحدتك
واتجعل العقل محك وخذ
كلا بما يظهر في نقدتك
واعتبر الناس بالفاظهم
واصحب اخا يرغب في صحبتك
كم من صديق مظهر نصحه
وفكره وقف على عثرتك
اياك ان تقربه انه
عون على الدهر على كربتك
وانم نمو النبت قد زاره
غب الندى . واسم الى قدرتك
ولا تضيع زمنا ممكنا
تذكاره يذكي لظى حسرتك
والشر مهما استطعت لا تاته
فانه حوز على مهجتك

يا بني الذي لا ناصح له مثلي ولا منصوح لي مثله . قد قدمت لك في هذا النظم ما ان اخطرته بخاطرك في كل اوان رجوت لك حسن العاقبة ان شاء الله وان اخف منه للحفظ واعلق بالفكر واحق بالتقدم قول الاول

يزين الغريب اذا ما اغترب
ثلاث فمنهن حسن الادب
وثانيه حسن اخلاقه
وثالثه اجتناب الريب

واصغ يا بني الى البيت الذي هو يتيمة الدهر وسلم الكرم والصبر

ولو ان اوطان الديار نبت بكم
لسكنتم الاخلاق والاداب

اذ حسن الخلق اكرم نزيل . والادب ارحب منزل . ولتكن كما قال بعضهم في اديب متغرب وكان كلما طرا على ملك فكانه معه ولد واليه قصد

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية

غير مستريب بدهره ولا منكر شيئا من امره وان دعاك قلبك الى صحبة من اخذ بمجامع هواه فاجعل التكلف له سلما وهب في روض اخلاقه هبوب النسيم وحل بطرفه حلول الوسن . وانزل قلبه نزول المسرة حتى يتمكن لك ... فيك عتابه . وظهر من الوقوع فيه ... واغلق سمعك ولا ترخص في جانبه لحسود لك ... يريد ابعادك عنه لغفلة او حسود له ... بصحبتك . ومع هذا فلا تغتر بطول صحبته ولا ... بدوام رقدته فقد ينبهه الزمان ... للقلب وللسان وانما العاقل من جعل عقله معيارا وكان كالمرآة يلقي كل وجه بمثاله . وفي امثال العامة من سبقك بيوم فقد سبقك بعقل . فخذ امثلة من جرب واستمع الى ما خلد الماضون ... ونعيهم من الاقوال فانها خلاصة عمرهم وزبدة تجاربهم ولا تتكل عقلك فان النظر فيما تعب فيه الناس طول اعمارهم . وابتاعوه غاليا بتجاربهم ... وتع عليك - خيصا - وان رايت من له عقل ومروءة وتجربة فاستفد منه ولا تضيع قوله فان فيها لمقاله لا تحد لعدلك وحثالك واهتداء

وليس كل ما تسمع من اقوال الشعراء يحسن بك ان تعمه حتى تتدبره فان كان موافقا لعقلك مصلحا لحالك . فراع ذلك عندك . والا فنبذه ... فليس كل احد يتبسم يكلم ولا الجود ... ولا حسن الظن وطيب النفس مما يعامل به كل احد - ولله در القائل

ومالي لا ارقي البرية قسطها

على قدر ما يعطي وفي القلب ميزان

واياك ان تعطي من نفسك الابقاء ... الدون معاملة الكفء ولا الكفء معاملة الاعلى ولا تضع ... على مصلحة حاضرة ... الناس بالجملة . ولكن ليكون ذلك بحيث لا يلحق منه مال ولا ضرر ولا جفاء . فمتى فرقت حدا فلي حرف في القول والعقل . فانك لا تدري هل انت راجع اليه فلذلك قال الاول ... حكيت على سلم) - واذاك والبت ...

وكنت اذا حللت ... قوم

حلت بخزة وتركت عارا

واحرص على جمع قول القائل . ثلاثة تبقي الود في صدر اخيك . ان تبدا بالسلام وتوسع له المجلس وتدعوه باحب الاسماء اليه

واحذر كلما بينه لك القائل - كل ما تغرسه تجنيه الا ابن ادم . فاذا غرسته يقلك . وقول يقول الاخر ان ابن ادم ذئب مع الضعف . اسد مع القوة

واياك ان تثبت على صحبة احد قبل ان تطيل اختباره . ويحكى ان ابن المقفع خطب من الخليل صحبته فجاوبه ان الصحبة رق ولا اضع رقي في يديك حتى اعرف كيف ملكتك

واستمل من عين من تعاشره وتفقد في فلتات ... وصفحات الوجه ولا يحملك الحياء على سكوت عما يضرك ان لا تبينه فان الكلام سلاح السلم وبالانين يعرف الم الجرح واجعل لكل امر حدث فيه غاية تجعلها نهاية لك

وخذ من الدهر ما اتاك به

من قر عينا بعيشة نفعه

اذ الافكار تجلت الهموم . وتضاعف الغموم وملازمة القطوب . عنوان المصائب والخطوب يستريب به الصاحب . ويشمت العدو والمجانب . ولا تضر بالوساوس الا نفسك . لانك تنصر بها الدهر عليك - ولله در القائل

اذا ما كنت للاحزان هونا

عليك مع الزمان فمن تلوم

مع انه لا يرد عليك الغايب الحزن . ولا

سر النجاح

لا جسد بلا روح يتجارة روحها الاعلان لا بقيت امام صاحبه والجثة التي يحار في دفنها فضلا عن بيعها . والتجارة الحديثة قائمة على الاعلانات قبل كل شيء وهذه نظرة الاروبيين تجارتهم فانهم يخصصون للاعانات ما يوازي رؤوس اموالهم ولم يكن لاروبيون حمقى او جهلاء وها نحن نرى محلات تعلن ة من مئات الاعوام لا تزال مؤسس عن نفسها

كما لو كانت مفتتحة عط والتاجر الشرقي اليوين عند ما يشح بالاعلا يخن تجارته ويعتبره خسارة لا تعوض واسرا في مني عنه وهو لذافاتك مؤخرة جميع تجار العالم جربوا السير في طريق النجاح واستشر وطار الاشهار العربي التي تقدم لكم الشهادات القيمة لا عن طريق الشر في الصحف فقط ولكن عن جميع طرق النشر لاخرى تونس ٢٨ شارع سيدي بوخريصان تليفون ٣٤٤٠

يرعوى بطول غلق الزمن . ولقد شاهدت ... شخصا قد النه ... وشتته ... ومن صغره الى كبره لا تراه ابدا خاليا من بكرة حتى اقب بصدر الهم

ومن اعجب ما رايه ... في الشدة ولا يتعلل ... ان يكون ... فرج ... في الرخاء ... من ان لا يدوم ... وتوقع زوالا اذا قيل ثم ... وعند التناهي ... المتطول . وله من الحكايات في هذا الشأن عجايب ومثل هذا عمره محسور ... ضياعا

ومتى رفعك الزمان الى قوم يذمون من ... القلم ما تحسنه حسدا لك وقصدا لتصغير قدرك عندك وترهيدا لك فيه . فلا يحملك ذلك على ان تزهد في علمك . وتركن الى العلم الذي يمدحونه فتكمن مثل الغراب الذي اعجبه مشي الحجلة فرام ان يتعلمه فصعب عليه . ثم اراد ان يرجع الى مشيته فنسيه فبقي مخبل المشي كما قيل

ان الغراب وكان يمشي مشية

فيما مضى من سالف الاجيال

حسد القطاة واراد ان يمشي مشيها

فاصابه ضرب من العقال

فاضل مشيته واخطا مشيها

فلذاك كنسوه ابا مرقال

ولا يفسد خاطرك من جعل يذم الزمان واهله . ويقول ما بقي في الدنيا كريم ولا فاضل ولا مكان يرتاح فيه . فان الذين تراهم على هذه

الصفة اكثر ما يكون من صحبه الحرمان واستحقت طلعته للهوان . وارسوا على الناس بالسؤال فمقتوهم وعجزوا عن طلب الامور من وجوهها فاستراحوا الى الوقرع في الناس واقاموا الاعذار لانفسهم بقطع اسبابهم ولا تزال هذين البيتين من تكرك ان اذا ما نلت عزا

فاخو العز يلين

فهكذا كنت تكون

وامثال تضرب لذي اللب الحكيم . وذو البصر يمشي على الصراط المستقيم . والعطن يقنع بالقليل ويستدل باليسير والله سبحانه خليفتي عليك لا رب سواه

محمد عبد الفتاح شريف

3000 Exemplaires